مجلة النخبة للدراسات والأبحاث

الإصدار الرابع – العدد السابع عشر– البحث الرابع

10 / آيار/ 2025م

Jordan - Amman
ejsr@alno5ba.com
www.ejsr.alno5ba.com

العنف الأسري وعلاقته ببعض الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل

إعداد الباحثة: قوت ظاهر العنزي

قسم علم النفس

الارشاد المدرسي الاكاديمي

كلية التربية – جامعة حائل

ملخص البحث:

هدف الدراسة إلى التعرف إلى درجة انتشار أشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، والتعرف إلى درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) بالاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بطريقة المسح الإجتماعي والمنهج الوصفي الإرتباطي، تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة حائل، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وطبقت عليهم أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة انتشار أشكال العنف الأسري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل بشكل عام جاء بدرجة (منخفضة) بمتوسط حسابي (1.88)، وقد جاء بعد الإهمال في المرتبة الأولى يليه بعد العنف اللفظي، ثم يليه بعد العنف النفسي، وجاء في المرتبة الاخيرة بعد العنف الجسدي، وأن درجة انتشار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت بدرجة منخفضة جداً في كل من البعد (الجسدي، اللفظي، النفسي) ، ما عدا بعد الإهمال حيث جاء بدرجة انتشار متوسطة بين طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل. درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل بشكل عام جاء بدرجة (منخفضة) بمتوسط حسابي (1.83)، وقد جاء بعد مشكلات التعلم في المرتبة الأولى يليه بعد سلوكيات النشاط الزائد، ثم يليه بعد القلق والإكتئاب، ويليه بعد المشكلات النفس جسمية، وجاء في المرتبة الاخيرة بعد العدوان ومشكلات التصرف، كما توصلت الدراسة إلى درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت بدرجة منخفضة في كل من البعد (المشكلات النفس جسمية، القلق والإكتئاب، سلوكيات النشاط الزائد، مشكلات التعلم) ، ما عدا بعد العدوان ومشكلات التصرف الذي جاء بدرجة انتشار منخفضة جداً بين طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، وأهرت النتائج عدم وجود علاقة إرتباطية بين العنف الأسري والإضطرابات السلوكية والنفسية حيث بلغ معامل الإرتباط (0.039-)، وعدم وجود علاقة إرتباطية أو وجود علاقة إرتباطية ضعيفة جداً بين أنواع العنف الأسري (الجسدي، اللفظي، النفسي، الاهمال) والإضطرابات السلوكية والنفسية.

المقدمة:

يعد العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري وهي تمثل مشكلة اجتماعية إنسانية عرفها الانسان منذ بدء الخليقة، إذا إنه يُمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع الي آخر باختلاف العادات والتقاليد والأعراف، فلكل مجتمع ظروفه وعاداته وتقاليده التي علي أساسها تتحدد سلوكيات الأفراد، وتختلف شدة العنف ووطأته في المجتمع الواحد باختلاف درجة تحضر أفراده ووعيهم وثقافتهم. إذا يعد العنف مشكلة من أكثر المشكلات إزعاجاً في الحياة المعاصرة.

والعنف من المشكلات النفسية والاجتماعية والخلقية التي عرفتها المجتمعات البشرية، فقد أضحى أحد حقائق العصر. إذ لا يكاد يخلو أي مجتمع معاصر من بعض أشكال العنف، حيث تجتاح العالم موجه من العنف تحد أمنه وتزعزع استقراره؛ مما يجعل المجتمعات تعيش في قلق وحيره إزاء هذه الظاهرة (محمد صادق حمادنة،2019: 57).

وتعد الأسرة وأساليب تنشئتها لأبنائها عاملاً جوهرياً في بناء خبرات العنف المدرك، فأساليب التنشئة التي تعتمد على سوء المعاملة، أو تلك التي تعتمد على الإساءة الانفعالية Emotional abuse من قبيل السخرية والتحقير والإهانة والإذلال والترويع والتهديد والحرمان والإزدراء والإهمال ونعت الطفل بصفات مهينة، هذه الأساليب تترتب عليها مشكلات سلوكية ونفسية (عبدالله جاد عبدالله،2011: 371).

وينظر علماء النفس إلى ظاهرة العنف باعتبارها شكلاً من أشكال الاضطرابات السلوكية، حيث يظهر بطرق مختلفة للأفراد والجماعات، وينتج عنها آثار نفسية واجتماعية خطيرة تؤثر في البيئة التي يعيش فيها الأفراد، وتتداخل كل الخبرات التي يتعرض لها الفرد اثناء اتصاله بالآخرين (زينب محمود شقير،2005: 43)

إن الاضطرابات السلوكية (Behavior Disorders) او الاضطرابات الانفعالية (Emotional Disturbances) أو الإعاقة الإنفعالية (Emotional Impairment) كلها مصطلحات تصف مجموعة من الأشخاص الذين يظهرون وبشكل متكرر أنماطاً منحرفة أو شاذة من السلوك عما هو مألوف او متوقع، ولذلك عُرف السلوك المطرب بانه النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني او غير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت او المدرسة ووسط الرافق وفي المجتمع، على ان يكون هذا السلوك اكثر من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال والمراهقين (حافظ بطرس بطرس، 2010: 24).

وفئة الطلاب المضطربين سلوكياً وإنفعالياً عادة ما تكون من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة، حيث يتم التعامل مع هذه الفئة تعليمياً وتدريبياً وتأهيلياً وعلاجياً في إطار نسق التربية الخاصة، حيث يتلقون تربية خاصة تتناسب معهم وخدمات متنوعة، وتعكس هذه الإضطرابات في الواقع خلل في اللسوك الموجه من الفرد صوب الخارج والذي يعبر عن الإضطراب السلوكي (عادل عبد الله محمد،2011: 129)، وقد عرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (2013) DSM5 الاضطرابات السلوكية

والانفعالية: بأنه اضطراب نفسي عندما يتصرف الفرد بشكل منحرف واضح عن السلوك المقبول في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، بحيث يتكرر هذا السلوكم بشكل مستمر، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد. كما عرفها الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (2015: 11) بأنها وجود حالة تظهر فيها واحدة أو أكثر من الخصائص التالية تستمر على فترة زمنية طويلة، وتؤثر بشكل سلبي على الأداء التربوي، وتشمل: عدم القدرة على التعلم والتي لا تفسر من خلال عوامل عقلية أو جسدية أو صحية، عدم القدرة على تكوين أو المحافظة على علاقات اجتماعية مقبولة مع الأقران والمعلمين، أنواع غير مناسبة من السلوك أو المشاعر تحت الظروف الطبيعية، مزاج عام مستمر من مشاعر عدم السعادة أو الاكتئاب والميل إلى تطوير أعراض جسدية أو مخاوف مرتبطة بمشكلات شخصية مدرسية.

مشكلة الدراسة:

أولت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها اهتمامها بالأسرة وأمنها، إذا لم تدخر جهداً في سن التشريعات والقوانين والأنظمة التي تحافظ على الأسرة وتحميها من العنف الاسري، حيث حرص القانون الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية رقم (أ /90) الصادر بتاريخ 412/8/27اهـ في عهد الملك عبد العزيز على الحافظ على الأسرة وحمايتها من أي مهددات، كما أنشئت الإدارة العامة للحماية الأسرية بموجب القرار الوزاري رقم 1/10771/ش في 1425/3/1هـ، تبعاً لها بموجب القرار الملكي رقم 48539/ب في 1429/12/8هـ، وهي وحدات مخصصة للاستجابة للعنف الأسري؛ وجاء قانون الحماية من الإيذاء رقم (أ/52) الصادر بتاريخ 1434/11/15هـ في عهد الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله اكثر معالجة من سابقي لمشاكل العنف الأسري، واشد ردعاً لما يتجاوز الحدود فيخل بامن الأسرة، تلا ذلك قانون حماية الطفل رقم (م/14) بتاريخ 1436/2/3هـ برعاية الملك عبدالله بن عبد العزيز ليركز على حماية الطفل من اشكال العنف التي يمكن أن توجه ضده، كما استطاعت المملكة في العام (2013) استصدار قانون خاص بالعنف الاسري يمنع كافة اشكال العنف الاسري داخل الأسرة وخارجها، ويُعاقب مرتكب العنف الأسري بالسجن لمدة عام، وغرامة تصل على ثلاثة عشر ألف دولار (أيوب فيصل القيسي وأسماعيل مسلم العمراني والعطوي نجم عتيق ومسعد عبد السلام عبد السلام،2023: 215–216).

وفي تقرير حديث صادر في الربع الثالث من العام (2023: 39) عن جمعية المودة للتنمية الأسرية والتي تعد من أكبر الجمعيات في المملكة العربية السعودية المعنية بالحماية من العنف الأسري، فقد جاء عدد المستفيدين (13.699) أسرة مستفيدة من الحماية الأسرية من العنف، كما بلغ عدد البلاغات على مستوى المملكة (8483) بلاغات متوسطة و(4259) بلاغات حرجة و(955) بلاغات منخفضة، وجاءت الخلافات الأسرية بواقع (4553) بلاغ كالنسبة الأعلى في تصنيف المشكلات وفق البلاغات الواردة، يليها الخلافات الزوجية (2288) والإهمال (1885)، وخلافات بعد الطلاق (808)، وهروب فتيات (51)، وإدمان (343)، واقتصادي (236)، و كيدي (44)، ونفقة (186)، ومرض نفسي (169)، وإعتداء جنسي (159). كما جاءت مدينة جدة كأكبر المدن لعدد البلاغات بنسبة (35%) من عدد البلاغات، ومكة المكرمة بنسبة (28%)، والطائف نسبة (14%) ، وجازان بنسبة (8%)، والباحة (4%). كما بلغت نسبة الذكور (33%) من حالات التبليغ، والإناث (36%)، وسجل الأطفال (31%)، فيما عدد الخدمات التي قدمت من خلال مراكز الحماية الأسرية، مبادرة (أطفال بلا مأوى) (35) ألف خدمة، وعدد الإحالات إلى برنامج تعديل السلوك (1041) إحالة.

وفي ضوء الخبرة العملية والملاحظة الميدانية للباحث ومن واقع خبرته في المجال التربوي وبمشاركة المرشد الطلابي بالمدرسة فقد لاحظا طلاب المرحلة المتوسطة والذين يعانون من مشاكل أسرية يواجهون العديد من المشكلات السلوكية والنفسية التي تتمثل في التفاعل والتكيف مع الآخرين، والقلق والانسحاب الاجتماعي، والسلوك العدواني، وهو ما اكدت عليه دراسات عمر محمود الفراية وأحمد عبد الحليم عربيات (2016) التي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري، حيث إن الشعور بالأمن يتدنى لدى أفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لأشكال العنف الأسري، ودراسة نجلاء حنفي احمد ومنى حسن أبو طيرة ومحمد محمد خليل (2017) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية لدي العينة الكلية للدراسة بين درجاتهم على مقياس العنف الأسري بأبعاده البدني النفسي واللفظي الجنسي الاقتصادي. وبين درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده النضج الوجداني والتواصل الوجداني التأثير الوجداني، ودراسة محمود مغازي العطار (2017) التي جاءت مؤكدة على أن التعرض للعنف الأسري من جانب الوالدين يزيد من المعاناة من اضطراب الاكتئاب والوسواس القهري واضطرابات النوم في المراهقة، ودراسة أمل عوضة الأسمري (2018) والتي جاء فيها أن من أهم آثار العنف الأسري على التحصيل الدراسي هي ضعف التركيز والشرود الذهني، وانخفاض المستوى التعليمي، وضعف الثقة بالنفس، والانطواء، وعدم وجود الدافع والرغبة في التعليم، والغياب المدرسي المتكرر، ودراسة رشا رفاعي هدية (2018) التي أكدت نتائجها على وجود علاقة بين خبرات الإساءة الوالدية في الطفولة والأمن النفسي لدي المراهقين، فتعرض الأبناء في طفولتهم للضرب، والسب والإهانة، والسخرية، وعدم احترام أبائهم لهم يشعرهم بعدم تقبل الوالدين لهم فيشعرون بالسلبية، وعدم الرضا، وعدم السلام الداخلي، الذي يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالانتماء الى الأسرة والآخرين. ودراسة زهرة سالم قشقش (2021) التي أسفرت نتائجها بأن هناك علاقة سلبية عكسية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين أي كلما زاد العنف الأسري قل التوافق النفسي والعكس. ودراسة أسماء كمال عبد الجليل وعزة محمد رفاعي وهبة محمود (2019) التي بينت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات وإدراك الإساءة الوالدية والمشكلات السلوكية.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: **ما علاقة العنف الأسري ببعض الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ؟**

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما درجة انتشار أشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ؟
2. ما درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ؟
3. ما العلاقة بين العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) بالاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف إلى درجة انتشار أشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل .
- التعرف إلى درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل .
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) بالاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين هما:

الأهمية النظرية:

1. أهمية متغيرات الدراسة وعلى الأخص متغير العنف الاسري والذي يعد من أكثر أنواع العنف شيوعاً وأكثرها ضضراً على الفرد والمجتمع، لما له من آثار خطيرة على البنية النفسية للفرد وبالتالي على بنية الأسرة والمجتمع.
2. تزويد المكتبة العربية بدراسة هامة عن الطلاب ذوى الاضطرابات السلوكية والنفسية وأسباب اضطرابهم السلوكي والنفسي، خاصة الأسباب الاجتماعية المتمثلة في الأسرة وأساليب تنشئتها حيث أن هناك ندرة في الدراسات التي إهتمت بعلاقة العنف الأسري ومستوى الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة (المراهقين).
3. أهمية الفئة العمرية التي تتعرض لها الدراسة وهم ذوي الاضطرابات السلوكية والإنفعالية من تلاميذ المرحلة المتوسطة، وما تنطوي عليه تلك المرحلة من تغيرات جسمية وعقلية ووجدانية وبما تنطوي عليه من أزمات يعيشها المراهق؛ مما يحتم ضرورة إعداد برامج إرشادية وعلاجية لمساعدة هؤلاء الأبناء على مواجهة ما يواجهونه من تناقضات وجدانية وسلوكيات عدوانية وأعراض اكتئابيه وتدنى مهارات التواصل.
4. قد تفيد الدراسة الباحثين والمهتمين، من خلال تقديمها إطاراً نظرياً وميدانياً يثري المكتبات العربية، بمتغيرين هامين هما العنف الأسري والاضطرابات السلوكية والإنفعالية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

الأهمية التطبيقية:

1. تقديم ما يفيد أهمية الاهتمام بهذه المتغيرات لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة لما لهذه المتغيرات الثلاثة من آثار قد تكون سلبية على سائر حياة الطالب والطالبة في المرحلة المتوسطة وبما يؤثر على مستواهم ومستقبلهم الدراسي.
2. ربما تسهم نتائج الدراسة الحالية في توعية الأسرة والمربين بخطورة ممارسة العنف ضد الأبناء، وما يترتب على ذلك من أثار سلبية واضطرابات سلوكية تضر الاسرة والمجتمع بأكمله.
3. قد يفيد الإطار النظرى ونتائج الدراسة الأخصائيين النفسيين والمرشدين النفسيين للتدخل السيكولوجى من أجل خفض درجة الاضطرابات السلوكية والإنفعالية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
4. تقديم مقاييس مقننة في البيئة السعودية لكل من العنف الأسري والاضطرابات السلوكية والنفسية للمراهقين خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة والتي يمثلها طلاب المرحلة المتوسطة، مما يفيد الباحثين والمتخصصين في المجال، ويساعدهم على قياس تلك المتغيرات في البيئة السعودية.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

يمكن تعريف مفاهيم الدراسة إجرائياً كالاتي:

العنف الأسري Family Violence:

استجابة سلوكية متطرفة من أحد أفراد الأسرة (الأب أو الأم أو الزوج أو بديلهم القائم بالرعاية) توجه نحو أحد الأبناء (أو الزوجة أو الزوج) تبدو فى مظاهر الضرب أو السب أو التجريح أو التهديد، تتميز بصبغة انفعالية حادة (كره وبُغْض) ، تنجم عن انخفاض (قد يصل لحد الجهل) فى مستوى البصيرة أو الفهم أو التفكير الخاطئ تجاه بعض الأفراد(كالأبناء أو الزوجة) (**زينب محمود شقير وسميرة عبدالله كردي وسناء حسن عماشة وخديجة ضيف الله القرشي،2014: 322**)

وتعّرف الباحثة العنف الأسري إجرائياً: بأنه كل سلوك يصدر عن أحد أفراد الأسرة، بقصد إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وبشكل واضح أو مستتر مع توافر عنصر القصد وممارسة القوة لإلحاق الأذى بالمستهدفين من العنف أو بأي من رموزهم ومتعلقاتهم. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة المتوسطة على مقياس العنف الأسري من إعداد الباحثة.

أبعاد العنف الأسري إجرائياً:

العنف الجسدي: ويعرف إجرائياً بالعنف المادي الذي يتعرض له طلاب المرحلة المتوسطة في منطقة حائل والذي يشمل الضرب او الركل، او كل إيذاء جسدي.

العنف النفسي: إن هذا النوع من العنف يشمل الإهمال العاطفي، بمعنى حرمان المراهق طالب المرحلة المتوسطة من حب الوالدين وحنانهما.

العنف اللفظي: ويقصد به استخدام ألفاظ تجرح المراهق وتحط من كرامته في صيغ كلامية بذيئة وقاسية ويتجلى هذا في رفع الصوت عند المخاطبة (الإهانة، الشتم، السب، التحقير) المتمثلة بالنعت بألفاظ بذيئة.

الإهمال: ويتمثل في عدم تلبية حاجات المراهق الأساسية كالملبس والرعاية والأشراف ومتابعة احتياجاته العاطفية مثل الحب والتعاطف والأمان. إذ يشمل هذا النوع من العنف نبذ المراهق وتركه لفترة معينة دون رعايته وإهمال الأشراف عليه.

الاضطرابات السلوكية والنفسية Emotional and Behavioral Disorders:

الاضطرابات السلوكية والنفسية كما **يعرفها الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (2015: 11)** هي وجود حالة تظهر فيها واحدة أو أكثر من الخصائص التالية تستمر على فترة زمنية طويلة، وتؤثر بشكل سلبي على الأداء التربوي، وتشمل: عدم القدرة على التعلم والتي لا تفسر من خلال عوامل عقلية أو جسدية أو صحية، عدم القدرة على تكوين أو المحافظة على علاقات اجتماعية مقبولة مع الأقران والمعلمين، أنواع غير مناسبة من السلوك أو المشاعر تحت الظروف الطبيعية، مزاج عام مستمر من مشاعر عدم السعادة أو الاكتئاب والميل إلى تطوير أعراض جسدية أو مخاوف مرتبطة بمشكلات شخصية مدرسية.

وتعرف الباحثة الاضطرابات السلوكية والنفسية إجرائياً بأنها: انحراف واضح وملحوظ في مشاعر وانفعالات طالب المرحلة المتوسطة حول نفسه وبيئته ويستدل على وجود اضطراب سلوكي عندما يتصرف الطالب تصرفا يؤذي فيه نفسه والآخرين. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة المتوسطة على مقياس الاضطرابات السلوكية والنفسية من إعداد الباحثة.

أبعاد الإضرابات السلوكية والإنفعالية إجرائياً:

- **اضطراب سلوكي:** ومن أعراضه لدى طالب المرحلة المتوسطة التشاجر مع الآخرين، ومضايقة الناس، والتعامل بقسوة مع الآخرين، وتمزيق الأغراض، وإشعال الحرائق والسرقة، والكذب، والهروب من المدرسة، ونوبات مزاج عصبية، واستفزاز الأهل والأصدقاء باستمرار، وعصيان الأوامر والتعليمات.
- **اضطراب نفسي:** ومن اعرضه لدى طالب المرحلة المتوسطة القلق، الخوف، الانسحاب الاجتماعي، اضطرابات الكلام، نقص الانتباه.

التوجه النظري للدراسة:

أولاً: العنف الأسري

أصبح العنف مظهراً كبيراً من مظاهر الحياة اليومية، ومؤشراً على مدى تهديده للعلاقات على مستوى الأفراد والأسرة، وداخل المجتمع، وكذلك العلاقات بين الجماعات والشعوب. ويؤكد الكثيرين على أن ظاهرة العنف ظاهرة نفسية معقدة، وهي موجودة من قديم الزمان إلا أنها أصبحت سمة العصر الذي نعيشه مما يتطلب الاهتمام من الجميع ودراسة هذه الظاهرة لتقديم التفسيرات العلمية لها.

وعلى الرغم من أن العنف من الموضوعات الشائعة في أدبيات علم النفس ألا أن تعدد مفاهيم العنف وتداخلها مع غيره من المفاهيم السيكولوجية الأخرى مثل (العدائية، العدوان، الإرهاب، التطرف، القوة، الغضب، التنمر، الاستقواء،السلوك اللاجتماعي والمشاغبة) جعله مفهوم يحتاج إلى تحديد معالمه وخصائصة النظرية فما زال هناك مناطق شائكة في الحدود الفاصلة بين العنف والاستقلالية – والعنف والانجاز، فاللفظ مزدحم بدلالات ومعاني متعددة بعضها مقبول والبعض مرفوض. فأحد الصعوبات التي يواجها تحديد مصطلح العنف هو وجود خلط وتنوع بين تلك الأفعال التي نستنكرها والتي نقبلها وفقا للثقافة العامة والخاصة للمجتمعات، فضلاً عن تعدد التصنيفات التي يقدمها الباحثين (**جيهان محمد محمود وعمرو فكري سالم،2019: 6**)

ويمثل العنف بوجه عام والعنف الأسري على الأخص ظاهرة اجتماعية تعاني منها معظم المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، وهو يعد نتاجاً لخلل في عمليات التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري، كما يعد أحد الآثار الحتمية لطبيعة الحياة العصرية، وما اعتراها من تغيرات وتحولات في كافة المجالات. وهو يشكل خطورة على الفرد والأسرة والمجتمع، فبالإضافة لإعاقته للأسرة عن أداء وظائفها التربوية والاجتماعية، فإنه يساعد على إفراز أنماط من السلوك والعلاقات غير السوية داخل الأسرة، هذا بالإضافة إلى تصدير الأسرة – التي تعاني من العنف الأسري – للمجتمع أشخاصاً يتسمون بالعنف والاضطرابات السلوكية وانخفاض مستوى السواء النفسي.

والعنف الأسرى يعتبر أحد أشكال ومظاهر العنف بل وأخطرها على حياة الأبناء, ويرجع هذا النوع من العنف إلى الرواسب الاجتماعية والسيكولوجية الموجودة بين الوالدين والأبناء أو بين الزوجين، ويحدث العنف الأسرى سواء فى الأسرة الفقيرة أو الأسرة الغنية على حد سواء (**زينب محمود شقير وسميرة عبدالله كردي وسناء حسن عماشة وخديجة ضيف الله القرشي،2014: 317**)

وللعنف الأسري تأثير على الصحة النفسية للأطفال، وتأثيره على تعليمهم. وغالبًا ما يتسبب العنف في حياة الأطفال في تعطيل تعليمهم ويضر بجودة تجاربهم ونتائجهم التعليمية. كما يمكن أن يؤدي تعرض الأطفال للإساءة إلى صدمة عاطفية، وحواجز جسدية ونفسية أمام التعلم، وسلوك تخريبي في المدرسة (Lioyed. 2018)

أنواع وتصنيفات العنف:

صنف العديد من الباحثين العنف في مجموعات عديدة، منها تصنيف العنف حسب الأفكار والمقولات المتعلقة به:

- **العنف المكتسب:** أساسها أن العنف سلوك مكتسب، يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به، ومن أبرز المقولات مقولة: تعلم العنف بالملاحظة، وجوهرها أن الأطفال يتعلمون السلوك العنيف عن طريق ملاحظة نماذج العنف لدى والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، ومشاهدتهم مظاهر العنف في الأفلام التلفزيونية والسينمائية، وقراءتهم القصص والروايات البوليسية.
- **العنف المقنع:** الذي يحدث مع زيادة شعور الإنسان بالعجز وعدم القدرة، نظراً لكثرة الضغوط المفروضة عليه من الخارج، وقد يمارس العنف المقنع ضد الذات، فيتخذ شكل السلوك الرضوخي السلبي أو الميل إلى تدمير الذات، وقد يتجه إلى الخارج في شكل مقاومة سلبية مثل: عدم الرغبة في العمل وتخريب الممتلكات العامة، والعدوان اللفظي بالنكت والتسويغات على الآخرين.
- **العنف الرمزي:** يتخذ شكل الاعتداء على القوانين وتحطيم الضوابط التي تتضمنها والاستهانة برموز الدولة. (**خليل عبد الرحمن المعايطة، 2014: 121**)

ويمكن تصنيف العنف على أساس المؤسسات وهو العنف الذي يمارس في إطار المؤسسات الاجتماعيّة:

- **العنف العائلي أو الأسري:** وهو العنف الممارس على الأفراد في إطار العائلة أو الأسرة، ومن أوجه ذلك العنف الممارس من طرف الآباء على الأبناء، وعكسه والعنف الممارس من طرف الأزواج على الزوجات والعكس.
- **العنف المدرسي:** هو العنف الممارس في إطار مؤسسة المدرسة، ومن أوجهه العنف الممارس من طرف المعلمين على التلاميذ، وفيما بين التلاميذ، ومن طرف التلاميذ على المعلمين، ومن طرف إدارة المؤسسة على التلاميذ والمعلمين. (**سهم عيد القرارعة وعبدالله سالم الدراوشة،2020: 345**)

أسباب العنف الأسري:

يتوافر عدد من الأسباب والعوامل المؤدية إلى العنف الأسري، ومنها:

1. **العوامل الشخصية:** حيث الجينات الوراثية والغريزة الفطرية في الطبيعة البشرية التي تجعلها أكثر ميلاً للعنف، بالإضافة إلى المناخ الأخلاقي والثقافي الذي تربت فيه تلك الشخصية. وهناك من يقسم تلك العوامل إلى قسمين: عوامل ذاتية، تكونت في نفس الإنسان نتيجة لظروف خارجية من قبل كالإهمال، وسوء المعاملة، والعنف

الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته، الدوافع التي يحملها الإنسان منذ تكوينه والتي نشأت من سلوكيات مخالفة للشرع انتقلت عبر الآباء مما انعكس تكويناً على المراهق.

وتشير النظرية البيولوجية إلى أن العنف يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الإنسان، حيث يؤكد أصحاب هذه النظرية وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة. (الأندر وجين)، وهذا الهرمون هو السبب المباشر في حدوث العنف بدرجات كبيرة عند الرجال، ويزداد إفرازه بنسبة عالية في النهار بينما ينخفض إفرازه في المساء (**أحمد محمد الزعبي،2009: 241**)

2. **العوامل الأسرية:** تعتبر البيئة الأسرية من أهم العوامل المساعدة على نمو العنف الأسري والسلوك العدواني بين أفرادها، خاصة إذا كانت تعاني من القهر المادي، والمعنوي، وعدم التناغم، وسوء التوافق، وفقدانها التواصل والحوار، وعدم التفاهم، وكذا عدم الوعي بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، واستخدام أساليب غير سليمة كالقسوة الزائدة، أو التدليل الزائد، أو الإهمال المستمر، أو التجاهل العاطفي لأفرادها تجاه بعضهم البعض. كما تعد الخلافات الأسرية داخل الأسرة الشرارة التي تولد العنف والذي ينعكس على جميع أنساقها. ويعد حجم الأسرة أحد المتغيرات ذات العلاقة بمعدلات العنف داخل الأسر، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة مع صغر مساحة المنزل وازدحامه كلما زادت العصبية واحتمالية التعرض لمواقف العنف .هذا بالإضافة إلى صراع الأدوار الاجتماعية المرتبطة بالجنس (النوع الاجتماعي) من خلال تعزيز الثقافة الاجتماعية لمفهوم سلطة الرجل وسيطرته على شئون الأسرة وأفرادها.

كما تذكر **زينب محمود شقير وآخرون (2014: 330)** أن ظروف التنشئة الأسرية التى تتسم فى فترة ما بالتدليل الزائد وفى فترات أخرى بالإحباط المتكرر والتسلط يمكن أن تساعد على تنمية الميول البارانويدية فى مرحلة المراهقة والشباب، وقد تنمى أيضاً هذه التنشئة الميول الانسحابية ويصبح الأفراد أقل قدرة على تكوين أحكاماً واقعية ودقيقة عن الآخرين، وبالتالى أقل تسامحاً فى مواقف الإحباط عند الأفراد الاجتماعيين الذين يمكنهم تفهم الناس وتكوين أحكام أكثر واقعية عليهم.

3. **العوامل الاجتماعية والثقافية:** وتتمثل في العادات والتقاليد التي اعتاد عليها مجتمع ما، والتي تتطلب من الرجل – حسب مقتضيات هذه التقاليد – قدراً من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف والقوة. كما تلعب ثقافة العنف المجتمعي سواء الجسمي أو اللفظي دوراً هاماً في انتشار ثقافة العنف الأسري.

كما أن القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية تلعب دوراً كبيرا ومهما في تبرير العنف، إذ أن قيم الشرف والمكانة الاجتماعية تحددها معايير معينة تستخدم العنف أحيانا كواجب وأمر حتمي. وكذلك يتعلم الأفراد المكانات الاجتماعية وأشكال التبجيل المصاحبة لها والتي تعطى القوى الحقوق والامتيازات التعسفية أكثر من الضعيف في الأسرة وهذا ينطبق أحيانا بين الأخوة والأخوات (**السيد محمد عبد الرحمن، 2014: 108**).

4. **العوامل الاقتصادية:** ليس الهدف من سلوك العنف داخل الأسرة الحصول على مكاسب أو فوائد مادية وإنما قد لا يعدو إلا أن يكون تفريغاً لشحنة إحباط وخيبة أمل والشعور بالضيق المادي الذي يصعب معه تلبية احتياجات الأسرة وأفرادها خاصة الاحتياجات الأساسية. فانعدام فرص العمل، وزيادة الديون، والظروف المعيشية القاسية، وزيادة عدد أفراد الأسرة مع ضعف مستوى الدخل، والأزمات المادية الطارئة كلها تمثل دوافع اقتصادية حقيقية تساعد على زيادة معدلات العنف داخل الأسرة.

5. **العوامل النفسية:** إن الشعور بالحرمان النفسي أو إهمال أحد الزوجين للآخر، أو عدم الجدية في توجيه الأبناء وتربيتهم، والمبالغة في تدليل الأبناء أو حرمانهم أو إهمالهم، أو زيادة مستوى الطموح الفردي دون مراعاة متطلبات الأسرة، من شأنها أن تؤدي إلى زيادة انتشار حالات العنف الأسري. كما أرجع (فرويد) العنف إلى الشعور بالذنب ليس بعد ممارسة العنف وإنما قبل ذلك، أي إلى دوافع ممارسة العنف. كما تعزو (الفرويدية الحديثة) ممارسة العنف إلى الصراعات الداخلية والمشكلات الانفعالية بين الأزواج، وبين الآباء والأبناء. كما أن فقدان الأبناء لمشاعر الحب والعطف والحنان من قبل والديهم وخاصة في السنوات الأولى من حياتهم، يجعلهم يشعرون بالعدوان والكراهية نحو والديهم ونحو الآخرين. كما يشعرون بالاغتراب وعدم الأمن والأمان داخل الأسرة، ويفقدون الثقة بأنفسهم وبالآخرين من حولهم (**أحمد محمد الزعبي،2009: 242**).

6. **التغيرات المعاصرة:** ما تتضمنه من عولمة، وثورة اتصالات ومعلومات وإنترنت، والانفتاح الخارجي على العالم بمكوناته الثقافية، وما أفرزه التفاعل مع تلك التغيرات من مشكلات نفسية وسلوكية وأخلاقية وأسرية.

أشكال العنف الأسري:

تعدد أشكال العنف الأسري بتعدد الأطراف المكونة للعلاقات الأسرية، وبما أن المراهقين داخل الأسرة التي تتسم بالعنف هم من أكثر المتضررين من هذه السلوكيات التي يتضمنها العنف الأسري، لما للعنف من انعكاسات سلبية على نفسيات المراهقين وسلوكياتهم. ومن أهم أشكال العنف الأسري هي:

أولا: العنف الجسدي: إن أكثر أنواع المعاملة السيئة مع المراهق شيوعاً هو العنف الجسدي والذي يشمل على الصفع باليد أو الضرب بأداة ما أو الركل، وكثيرا ما تؤدي أشكال العنف هذه إلى إصابات وجروح جسدية.

ثانيا: العنف النفسي: إن هذا النوع من العنف يشمل الإهمال العاطفي، بمعنى حرمان المراهق من حب الوالدين وحنانهما، إضافة إلى الإزعاج اللفظي له، أو تجنب التحدث إليه لمدة طويلة تعبيراً عن عدم الرضا عنه، أو تباين معاملته بين العطف المفرط وإساءة المعاملة، أو تعريض المراهق لضغوط كبيرة من خلال تعكير صفوه وتوازنه النفسي أو التقليل من شأن المراهق أمام أخوته أو أقاربه.

ثالثاً: العنف اللفظي: يعد العنف اللفظي نوع آخر من أنواع العنف الأسري ضد المراهقين، وقد تكون ممارسته يومية من خلال استخدام ألفاظ تجرح المراهق وتحط من كرامته في صيغ كلامية بذيئة وقاسية ويتجلى هذا في رفع الصوت عند المخاطبة (الإهانة، الشتم، السب، التحقير) المتمثلة بالنعت بألفاظ بذيئة والتي تعد أشد وقعا من الضرب، وذلك من أجل الإيذاء وخلق جو من الخوف.

رابعاً: العنف الرمزى : هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف والمتملكة في استخدام طرق رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية وإجتماعية لدي الموجة إليه هذا النوع من العنف وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية كإحتقار الأخرين أو توجيه الإهانة لهم كالأمتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء (تجاهل وجوده).

خامساً: العنف الاقتصادي: ويقصد به إلحاق ضرر اقتصادي بأحد الأشخاص او استغلاله اقتصادياً مثل إجبار الزوج لزوجته لأخذ راتبها أو منعها من حصولها على المال أو إجبار الطفل على العمل لأخذ ماله.

سادساً: العنف الاجتماعي: وهو الإجبار على عدم انخراط شخص ما في العلاقات الاجتماعية مما يمثل ضرر وضغط نفسي واجتماعي على هذا الشخص.

سابعاً: الإهمال: إن الإهمال يعد نوعاً آخر من أنواع العنف الممارس ضد المراهقين داخل الأسرة، وهو من أكثرها شيوعا، أن عدم تلبية حاجاته الأساسية كالملبس والرعاية والأشراف ومتابعة احتياجاته العاطفية مثل الحب والتعاطف والأمان. إذ يشمل هذا النوع من العنف نبذ المراهق وتركه لفترة معينة دون رعايته وإهمال الأشراف عليه، مما يولد لديه أنواعا مختلفة من الأمراض النفسية. (**جميل أحمد عطية،2014: 313–314؛ خولة احمد يحيى،2015: 26؛ مروة محمد علي،2020: 93؛ أسماء جمال السيد وأشرف محمد عبد الوهاب وتهاني محمد منيب،2021: 335**)

النظريات المفسرة للعنف الأسري:

نظرة التحليل النفسي: تركز مدرسة التحليل النفسي على الخصائص الفردية والتجارب الشخصية وتاريخ طفولة الفرد، بوصفها عوامل مباشرة أو غير مباشرة للسلوك العنيف أو العدواني. وأرجع سيغموند فرويد العدوان لغريزة الموت والتي تتقاسم وغريزة حب الحياة السيطرة على جميع النزوات البشرية. ويبدو العدوان من هذا المنظور كخاصية بيولوجية ويصبح العنف استجابة طبيعية. إلا أن تطورات كثيرة قد حدثت في مجال التحليل النفسي قلل بعضها من قوة تأثير الخصائص الوراثية وأفسحت المجال لتأثير عوامل أخرى من البيئة الاجتماعية. وتتمثل جوانب القوة في نظريات التحليل النفسي للعدوان بأنها تقدم تفسيرا واضحا للعنف. فالعدوان خاصية تمتد جذورها إلى الطبيعة البشرية وهي بذلك موجودة في وضع كمون فإذا اعترض نشاط الفرد أو حتى الحيوان مثير لهذة الغريزة تظهر سلسلة من الاستجابات الموجهة والتي تسعى نحو هدف معين(**زينب محمود شقير،2005: 43**)

نظرية التعلم الاجتماعي: من أعلام هذه النظرية البرت بندورا Bandura ، ووالتر متشل Mitchel ، وريتشارد والترز Walters وغيرهم، ومثال على هذا المدخل، وُجد أن سلوك الأطفال يتبع ردود الأفعال من قبل الآخرين، سواء أكان سلبا أم إيجاباً، وخاصة أولئك الناس الكبار المحيطين بهم، ولديهم علاقات تواصل معهم، وبشكل خاص الآباء والإخوة الكبار أو ما يسميه (توماس) الناس المهمين في حياتنا، إضافة إلى ذلك ما يشاهده الصغار على شاشة التلفاز وغيره من وسائل الاتصال من مشاهد العنف (**سهم عيد القرارعة وعبدالله سالم الدراوشة،2020: 345–349**).

ثانياً: الاضطرابات السلوكية والنفسية (الإنفعالية):

يعتبر السلوك هو المحدد الأساسي لشخصية الفرد، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى أسوياء، أو ذوي سلوك مضطرب.

وفئة الطلاب المضطربين سلوكياً وإنفعالياً عادة ما تكون من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة، حيث يتم التعامل مع هذه الفئة تعليمياً وتدريبياً وتأهيلياً وعلاجياً في إطار نسق التربية الخاصة، حيث يتلقون تربية خاصة تتناسب معهم وخدمات متنوعة، وتعكس هذه الإضطرابات في الواقع خلل في اللسوك الموجه من الفرد صوب الخارج والذي يعبر عن الإضطراب السلوكي (**عادل عبد الله محمد،2011: 448**) .

ويمكن تصنيف الاضطرابات السلوكية إلى نوعين: اضطرابات سلوكية خارجية واضطرابات سلوكية داخلية. حيث تشير الاضطرابات السلوكية الخارجية إلى تلك الاضطرابات التي توجَّه خارجيًّا ويصعب ضبطها، وتشمل السلوك العدواني، واضطراب التصرف، وفرط النشاط، والاندفاعية، والتحدي، والمعارضة. أما الداخلية فتشير إلى الاضطرابات السلوكية التي يتم توجيهها داخليًّا وتشمل الانسحاب الاجتماعي، وضعف الثقة بالذات، والاكتئاب، والقلق، والعزلة الاجتماعية (Hunter, Chenier, & Gresham. 2014.)

كما تتباين انواع الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي يعاني منها الاطفال من حيث شدتها، فمنها الشديدة والمعتدلة أو البسيطة، كما أنها تتنوع من حيث اسبابها وطبيعتها ومظاهرها، اذ منها ما يأخذ شكل السلوك اللااجتماعي المضاد للمجتمع مثل العدوان والتخريب، والاساءة والشجار والكذب والغش، ومنها ما يأخذ شكل عادات غير صحية مثل قضم الاظافر ومص الاصبع والفوضى وعدم الترتيب، في حين أن منها يشكل مظاهر غير ناضجة مثل الحركة الزائدة وتشتت الانتباه والت أخر اللغوي والغيرة والتبول اللاإرادي والتوحد وهناك مشكلات نفسية تتمثل بالشعور بعدم الامن والقلق والخوف والاكتئاب وغيرها من الاضطرابات الأخرى (**عماد الزغول، 2006: 13**).

وقد أشار المسح الوطني السعودي للصحة النفسية إلى أن معدل انتشار الاضطرابات السلوكية والانفعالية في المملكة العربية السعودية يمثل 20.2 %، وأكثر هذه الاضطرابات شيوعاً هو اضطراب القلق بنسبة (12.3 %)، يليه اضطرابات المزاج بنسبة (6.8 %)، والسلوك التخريبي بنسبة (5.4 %)، واضطرابات الأكل (3.2 %)، وتعاطي المخدرات (1.9 %). وكانت نسبة الاضطرابات المصنفة بأنها خطيرة (39.0 %) من جميع الحالات. وأن الشباب لديهم احتمالات مرتفعة بشكل ملحوظ من اضطرابات المزاج والسلوك التخريبي والاضطرابات الخطيرة. والنساء لديهن احتمالات مرتفعة بشكل ملحوظ من القلق واضطرابات المزاج والاضطرابات الخطيرة. وتعد هذه النسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الموجودة في مسوحات منظمة الصحة العالمية في البلدان الأخرى ذات الدخل المرتفع. (Altwaijri, Al-Habeeb, Al-Subaie, Bilal, Al-Desouki, Shahab, & Kessler. **2020**)

أشكال الاضطرابات السلوكية والإنفعالية:

تُوصف الاضطرابات السلوكية والإنفعالية بانها مجموعة من مظاهر التصرفات غير المرضّية وغير المتوافقة والتي تسبب سوء العلاقات البينشخصية والعلاقات الاجتماعية للأفراد، وتعتمد في وجودها على عدة محكات تتوقف على الحدة والاستمرارية وفقا لتصنيفات المراجعة العاشرة لتصنيف الاضطرابات النفسية السلوكية ICD-10 الصادر عن منظمة الصحة العالمية، والدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية للجمعية الأمريكية للطب النفسي(DSM-5، WHO, 2010 & APA, 2013)، والتي تتمثل فيما يلي: (**أحمد مجاور عبد العليم،2022: 123-124**)

- اضطراب المسلك/ التصرف Conduct Disorder : ومن أعراضه التشاجر مع الآخرين، ومضايقة الناس، والتعامل بقسوة مع الآخرين، وتمزيق الأغراض، وإشعال الحرائق والسرقة، والكذب، والهروب من المدرسة، ونوبات مزاج عصبية، واستفزاز الأهل والأصدقاء باستمرار، وعصيان الأوامر والتعليمات.
- اضطراب المسلك المقتصر على العائلة Conduct Disorder Confined to the Family : ومن أعراضه الرغبة في حرمان الأخوة من أشياء يحبونها وتدمير أغراضهم، وتحطيم الألعاب الخاصة بهم، تخريب الأثاث.
- اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا Unsocialized Conduct Disorder : ومن أعراضه الرغبة في الجلوس بعيدا عن الناس والشعور بالملل معهم، وتفضيل اللعب وحيدا، والعزلة، وعلاقات سطحية مع الآخرين، والاختلاف والتشاجر مع الزملاء.
- التنمر Bullying : من أعراضه الرغبة في إغاظة الزملاء الأصغر سنا، استفزاز الأقل في العمر أو القوة الجسدية، ضرب الأطفال الصغار، إظهار الوقاحة والأنانية وعدم التعاون، عدم السيطرة على الغضب والعناد.
- الخرس الاختياري Elective Mutism : من أعراضه العجز عن الكلام في بعض المواقف، الارتباك في المواقف الاجتماعية، الحساسية المفرطة تجاه الغرباء، الارتباك وانعقاد اللسان في بعض المواقف الاجتماعية.
- اضطراب اللزمات Tic Disorder : ومن أعراضه حركة العين بشكل سريع ومتكرر بدون إرادة، هز الكتف بشكل سريع ومتكرر بدون إرادة، القيام بحركة رج الرقبة بشكل سريع ومتكرر بدون إرادة.
- اضطرابات الكلام Speech Disorders : ومن أعراضه التحدث بسرعة لدرجة أن الكلام غير مفهوم، والإطالة في نطق حرف أو أكثر خلال الكلام، التكلم بشكل متقطع، التوتر عند بدء الكلام.
- اضطراب نقص الانتباه Attention Deficit Disorder : ومن أعراضه الفشل في الانتباه الدقيق للتفاصيل والخطأ دون مبالاة في ال واجبات المنزلية/ في العمل، صعوبة الحفاظ على التركيز خلال المحاضرات مع شرود الذهن، والصعوبة في تنظيم المهام والأنشطة والأعمال، وعدم الرغبة في الانشغال بمهام تتطلب جهدا عقليا كبيرا، وفقدان أغراض مهمة لحياة الشخص أو لحياة آخرين، وفقدان التركيز وتشتيت الانتباه بسهولة، ونسيان القيام بأشياء مهمة وضرورية.
- **أسباب الاضطرابات السلوكية والنفسية:**
- تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، فهناك مجموعة من الأسباب التي يمكن التعرف عليها ومجموعة أخرى غير معروفة، ومع ذلك يمكن تحديد عدد من العوامل التي يمكن أن تسبب الاضطرابات السلوكية والإنفعالية وهي:

- **المجال الجسمي والبيولوجي:** يتأثر السلوك بالعوامل الجينية والعوامل العصبية وكذلك البيوكيميائية أو بتلك العوامل مجتمعة، فهناك علاقة وثيقة بين جسم الإنسان وسلوكه (**زياد كامل اللالا وشريف عبدالله الزبيري، 2016: 274**). فالزيادة في افراز هرمون الثيروكسين الذي تفرزه الغدة الدرقية يتسبب في زيادة النشاط والحركة وسرعة التهيج لدى ا لاطفال، كما ان الافراط في افراز هرمون الباراثرمون الذي تفرزه جارات الدرقية يؤدي الى ضعف التناسق الجسمي والميل الى النوم والخمول وزيادة الحساسية والميل إلى المشاجرة، في حين تتسبب الزيادة في افراز الهرمون الجنس التستوستيرون الى زيادة التهيج والمشكلات الاستحواذية والعدوانية. عموماً نلاحظ ان الاضطرابات في افراز الهرمونات التي تفرزها الغدد الصماء المختلفة تؤثر في التوازن الكيميائي للجسم بحيث يتأثر بها النشاط العصبي، وينتج عن ذلك تغييراً في الانماط السوكية للفرد (**عماد عبد الرحيم الزغول،2006: 33**).
- **العوامل النفسية:** وهي العوامل التي تشمل على الأحداث التي يتعرض لها الفرد في ظروف تمس الجوانب الشخصية، وكيفية مواجهتها وكيفية الإستجابة لها، وهي أسباب ذات اصل ومنشأ نفسي، وتتعلق بالنمو النفسي المضطرب =، خاصة في الطفولة وعدم إشباع الحاجات الضرورية للفرد واضطراب العلاقات الشخصية والاجتماعية، ومن اهم أمثلتها: الصراع والإحباط والحرمان والعدوان وحيل الدفاع، والخبرات السيئة والصادمة وعدم النضج النفسي والعادات غير الصحية والإصابة السابقة بالمرض النفسي (**عادل عبدالله محمد،2011: 458**)
- **مجال العائلة أو الأسرة:** للعائلة دور مهم في التطور الصحي للفرد، وقد تحدث اضطرابات سلوكية وانفعالية نتيجة للعلاقات والتفاعلات غير الصحية، ومن أمثلتها ضرب الأطفال وإلحاق الأذى بهم وإهمالهم وعدم مراقبتهم وعقابهم، وانخفاض عدد التفاعلات الإيجابية ووجود نماذج سيئة من قبل البالغين (**زياد كامل اللالا وشريف عبدالله الزبيري، 2016: 275**). فانحراف الأبوين واضطرابهم قد يحدث ظهور عدد من الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأبناء، كما أن الطرق التأديبية القاسية، وقلة الدعم الانفعالي قد تساهم في الاضطرابات (**عبد الكريم حسين الحسين،2018: 544**).
- **العوامل المدرسية:** تؤثر توقعات المعلمين على الأسئلة التي يوجهونها للتلاميذ، والتعزيز الذى يقدمونه لهم، وعدد مرات التفاعل معهم ونوعيته (**خولة أحمد يحيى، 2015: 34**)، ومن العوامل المدرسية التي تسبب حدوث الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ما يلى: المعلم غير الكفء، وطريقته في إعداد الدروس وطريقة تدريسه، وسوء معاملته للتلاميذ، وعقابهم البدني، والمناخ المدرسي، ونظام الامتحانات والدراسة (**على أحمد مصطفى ومحمد محمود محمد، 2013: 68 – 70**) كما تساهم المدرسة في ظهور الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى التلاميذ من خلال: عدم الحساسية للفروق الفردية بين التلاميذ، التوقعات غير المناسبة، الإدارة غير المتسقة للسلوك، تدريس المهارات غير الوظيفية وغير ذات العلاقة باهتمامات التلاميذ، التدريس غير الفعال للمهارات الحرجة أو الحاسمة في النجاح، التعاقدات السلوكية التعزيزية غير البناءة، نماذج مدرسية من السلوكيات غير المرغوب فيها.
- **العوامل الثقافية:** يتأثر الأطفال وأسرهم ومعلموهم بالمعايير، والقيم الثقافية للمجتمعات التي يعيشون فيها، فبالإضافة إلى العوامل الأسرية والمدرسية فإن العوامل الثقافية تؤثر على سلوك الأفراد، وتساعد على ظهور الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى العديد من الأفراد، ومن تلك العوامل برامج العنف في وسائل الإعلام، والقرين، والحي أو المنطقة التي يعيش فيها الفرد، وكذلك الطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها ، والإرهاب أو الحروب (**عبد الكريم حسين الحسين،2018: 540**).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اتبعن الباحثة في دراستها المنهج الوصفي بطريقة المسح الإجتماعي والمنهج الوصفي الإرتباطي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة حائل، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي (الاستبانة). وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يتكون من مجموعة من الأسئلة حول الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة وهي المعلومات الأولية، حيث تشمل الآتي: (النوع – الصف الدراسي – الدخل الشهري للأسرة – عدد الإخوة – من قبل من تتعرض للعنف الأسري).

الجزء الثاني: ويتكون من (39) عبارة لقياس المتغيرات المستقلة وهي العنف الأسري ويتكون من أربعة أبعاد:

1- **العنف الجسدي**: ويعني قيام أحد أفراد الأسرة باستخدام الإيذاء الجسدي بصورة مباشرة، ويتكون هذا البعد من (9) عبارات.
2- **العنف اللفظي**: ويعني قيام أحد أفراد الأسرة باستخدام عبارات للإيذاء اللفظي كالشتم والازدراء، ويتكون هذا البعد من (9) عبارات.
3- **العنف النفسي**: ويعني قيام أحد أفراد الأسرة باستخدام الطرق التي تسبب الإيذاء النفسي كالتهديد والحرمان وعدم منح الثقة، ويتكون هذا البعد من (11) عبارة.
4- **الاهمال**: وهي أن تقوم الأسرة بالتهميش وعدم الرعاية، ويتكون هذا البعد من (10) عبارات.

الجزء الثالث: يتكون هذا الجزء من (67) عبارة، لقياس المتغير التابع وهو الاضطرابات السلوكية والنفسية ويتكون من خمسة أبعاد:

1- **المشكلات النفس جسمية**: وهي بعض الأعراض النفسية أو الجسمية التي يمكن أن يحس بها الشخص الذي يعاني من الاضطرابات السلوكية والنفسية، ويتكون هذا البعد من (8) عبارات.
2- **القلق/ والاكتئاب**: كالحزن والمخاوف التي تصيب الطالب الذي يعاني من الاضطرابات السلوكية والنفسية ، ويتكون هذا البعد من (12) عبارة.
3- **العدوان/ ومشكلات التصرف**: تشمل السلوكيات الغير مقبولة كالغش والتمرد والانتقام والكذب والتخريب ، ويتكون هذا البعد من (17) عبارة.
4- **سلوكيات النشاط الزائد**: تشمل بعض السلوكيات التي يمكن أن يتصف بها الطالب الذي يعاني من الاضطرابات السلوكية والنفسية كالسرحان وكثرة الحركة، ويتكون هذا البعد من (10) عبارات.
5- **مشكلات التعلم**: تشمل بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية والنفسية كمشكلات القراءة والكتابة وعدم التركيز والنسيان، ويتكون هذا البعد من (20) عبارة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول ومناقشته:

ما درجة انتشار أشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ؟

لتحديد مستوى انتشار أشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقياس العنف الأسري، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1) استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة انتشار أشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل

م	البعد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الانتشار
1	العنف الجسدي	1.32	0.66	4	منخفضة جداً
2	العنف اللفظي	1.40	0.73	2	منخفضة جداً
3	العنف النفسي	1.37	0.67	3	منخفضة جداً
4	الإهمال	3.39	1.15	1	متوسطة
درجة انتشار أشكال العنف الأسري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل		1.88	0.55		منخفضة

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (1) أن درجة انتشار أشكال العنف الأسري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل "منخفضة" إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (1.88) بإنحراف معياري عام (0.55)، حيث جاء في المرتبة الأولى بعد الإهمال بمتوسط حسابي (3.39) وإنحراف معياري (1.15) وبدرجة انتشار "متوسطة"،

وجاء في المرتبة الثانية بعد العنف اللفظي بمتوسط حسابي (1.40) وانحراف معياري (0.37) بدرجة انتشار "منخفضة جداً"، أما في المرتبة الثالثة فقد جاء بعد العنف النفسي بمتوسط حسابي (1.37) وانحراف معياري (0.67) بدرجة انتشار "منخفضة جداً"، وقد جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بعد العنف الجسدي بمتوسط حسابي (1.32) وانحراف معياري (0.66) بدرجة انتشار "منخفضة جداً".

وتشير النتائج الإحصائية أن درجة انتشار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت بدرجة منخفضة جداً في جميع الأبعاد، ما عدا بعد الإهمال الذي جاء بدرجة انتشار متوسطة بين طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل .

وفيما يلي النتائج التفصيلية لأبعاد مقياس العنف الأسري:

أولاً: العنف الجسدي:

للتعرف على درجة انتشار العنف الجسدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد العنف الجسدي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بعد العنف الجسدي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	تقوم أسرتي بضربي على أبسط الأسباب.	1.47	.962	1	منخفضة جداً
2	أتعرض للإيذاء الجسدي مثل (شد الشعر، لوي الذراع، الخنق، الدفع القوي، الطعن، الركل، العض) من قبل أسرتي.	1.40	.841	2	منخفضة جداً
3	تقوم أسرتي بتقييدي في سريري.	1.30	.804	5	منخفضة جداً
4	تقوم أسرتي بحبسي في غرفتي.	1.33	.832	4	منخفضة جداً
5	أتعرض للحرق والكي بالنار من قبل أسرتي كنوع من العقاب.	1.24	.705	9	منخفضة جداً
6	تحرمني أسرتي من الطعام كنوع من العقاب.	1.27	.758	6	منخفضة جداً
7	يستخدم بعض أفراد أسرتي الآلات الحادة والصلبة لضربي.	1.24	.618	8	منخفضة جداً
8	تعاقبني أسرتي عقاباً قاسياً (كالوقوف لفترات طويلة، الخروج في مناخ قاسي، الاجبار على السير لمسافات طويلة، حمل الأثقال فوق طاقتي البدنية).	1.35	.875	3	منخفضة جداً
9	أتعرض للضرب المبرح من قبل أسرتي مما يسبب لي الألم أو الإصابة.	1.26	.676	7	منخفضة جداً
	الدرجة الكلية للبعد	1.32	0.66		منخفضة جداً

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (2) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار العنف الجسدي لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل (منخفضة جداً) بمتوسط حسابي (1.32)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المتدرج الخماسي وانحراف معياري (0.66) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد العنف الجسدي، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (1.47 إلى 1.24) وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (منخفضة جداً) على أداة

الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على إستجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (1) وهي (تقوم أسرتي بضربي على أبسط الأسباب) ، فيما حصلت العبارة رقم (5) وهي (أتعرض للحرق والكي بالنار من قبل أسرتي كنوع من العقاب) على أدنى إستجابة لأفراد عينة الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن درجة انتشار العنف الجسدي لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت قليلة جداً بشكل عام وفي جميع أشكال وأنواع العنف الجسدي، قد يدل على مستوى الوعي والثقافة لدى الأسر في المملكة العربية السعودية على خطورة استخدام العنف الجسدي والآثار السالبة التي يمكن أن تترتب عليه، كما قد تدل على حرص الأسر في عدم استخدام القسوة والتعنيف الجسدي في حل المشاكل أو التربية والتأديب خصوصاً للمرحلة العمرية الحرجة التي يمر بها طلاب المرحلة المتوسطة والتي يكون فيها بناء الشخصية واثبات النفس.

ثانياً: العنف اللفظي:

للتعرف على درجة انتشار العنف اللفظي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد العنف اللفظي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بعد العنف اللفظي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	يصرخ بعض أفراد أسرتي في وجهي بطريقة تخيفني.	1.50	1.036	2	منخفضة جداً
2	أتعرض إلى الشتم أوالسب أو اللعن من قِبل أفراد أسرتي على أبسط الأمور.	1.38	.856	4	منخفضة جداً
3	تهددني أسرتي وترهبني بعبارات تسبب لي الخوف.	1.33	.795	8	منخفضة جداً
4	تقوم أسرتي باستخدام ألقاب مهينة بغرض تحقيري.	1.34	.834	6	منخفضة جداً
5	تقوم أسرتي بوصفي بأوصاف غير لائقة.	1.33	.824	7	منخفضة جداً
6	تلومني أسرتي وتانيبي اذا فشلت في شي ما.	1.58	1.013	1	منخفضة جداً
7	تتعمد أسرتي إهانتي وتوبيخي.	1.26	.643	9	منخفضة جداً
8	تسخر أسرتي مني وتستهزأ بي.	1.35	.814	5	منخفضة جداً
9	توجه إلي أسرتي الكلام بطريقة تجبرني على الصمت.	1.50	.926	3	منخفضة جداً
الدرجة الكلية للبعد		1.40	0.73		منخفضة جداً

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (3) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار العنف اللفظي لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل (منخفضة جداً) بمتوسط حسابي (1.40)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المتدرج الخماسي وانحراف معياري (0.73) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد العنف اللفظي، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (1.58 إلى 1.26) وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (منخفضة جداً) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على إستجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (6) وهي (تلومني أسرتي وتانيبي اذا فشلت في شي ما) ، فيما حصلت العبارة رقم (7) وهي (تتعمد أسرتي إهانتي وتوبيخي) على أدنى إستجابة لأفراد عينة الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن درجة انتشار العنف اللفظي لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت قليلة جداً بشكل عام وفي جميع أشكال وأنواع العنف اللفظي، قد يدل على حرص الأسر على عدم إيذاء شعور أبناءهم باستخدام العبارات أو الالفاظ التي تهينهم وتقلل من شأنهم وهذا يفسر المستوى العالي من الوعي والثقافة لدى الأسر في منطقة حائل ومعرفتهم بأشكال الضرر والآثار النفسية والمجتمعية وكذلك السلوكية التي يمكن أن تنتج عن العنف اللفظي.

ثالثاً: العنف النفسي:

للتعرف على درجة انتشار العنف النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد العنف النفسي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بعد العنف النفسي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	تهددني أسرتي بالطرد من المنزل.	1.22	.581	11	منخفضة جداً
2	تحرمني أسرتي من التواصل مع أصدقائي والخروج من المنزل.	1.48	.952	2	منخفضة جداً
3	أسرتي لا تسمح لي بإتخاذ القرارات الشخصية.	1.48	.904	1	منخفضة جداً
4	أسرتي لا تسمح لي بالمشاركة في النقاشات العائلية.	1.37	.807	5	منخفضة جداً
5	تحرجني أسرتي أمام أصدقائي والآخرين.	1.37	.803	6	منخفضة جداً
6	تفضل أسرتي إخواني عليّ.	1.38	.867	4	منخفضة جداً
7	أسرتي لا تعترف بقدراتي ومهاراتي.	1.46	.892	3	منخفضة جداً
8	تهددني أسرتي بتخريب ممتلكاتي الشخصية ذات القيمة المعنوية.	1.35	.808	8	منخفضة جداً
9	تصفني أسرتي بأني عديم القيمة.	1.34	.810	9	منخفضة جداً
10	يخبرني أفراد أسرتي بأنهم لا يثقون بي.	1.35	.767	7	منخفضة جداً
11	تدعي علي أسرتي بالموت.	1.27	.672	10	منخفضة جداً
الدرجة الكلية للبعد		1.37	0.67		منخفضة جداً

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (4) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار العنف النفسي لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل (منخفضة جداً) بمتوسط حسابي (1.37)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المتدرج الخماسي وانحراف معياري (0.67) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد العنف النفسي، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (1.48 إلى 1.22) وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (منخفضة جداً) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على إستجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (3) وهي (أسرتي لا تسمح لي بإتخاذ القرارات الشخصية) ، فيما حصلت العبارة رقم (1) وهي (تهددني أسرتي بالطرد من المنزل) على أدنى إستجابة لأفراد عينة الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن درجة انتشار العنف النفسي لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت قليلة جداً بشكل عام وفي جميع أشكال وأنواع العنف النفسي، قد تدل على حرص الأسر على تهيئة بيئة إيجابية سليمة لتربية ابناءهم بعيداً عن استخدام أساليب العنف والضغط النفسي الذي يسفر عنه مشكلات كبيرة خاصة للمرحلة العمرية الحرجة التي يمر بها طلاب المرحلة المتوسطة والتي قد تسبب ضرر بليغ للطلاب وربما قد تؤثر في ضرر المجتمع، كما تفسر النتيجة المستوى العالي من الوعي والثقافة لدى الأسر في منطقة حائل ومعرفتهم بالنتائج التي يمكن الوصول إليها عند استخدام العنف النفسي.

رابعاً: الإهمال:

للتعرف على درجة انتشار الإهمال الأسري لطلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد الإهال، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (5) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بعد الإهمال

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	تمنعني أسرتي من الذهاب للمدرسة وإكمال تعليمي.	1.18	.542	10	منخفضة جداً
2	أتعرض للتجاهل من قبل أفراد أسرتي.	1.33	.799	9	منخفضة جداً
3	تقوم أسرتي بتوفير ضروريات الحياة اليومية لي كالطعام، والشراب وغيرها.	3.83	1.673	7	عالية

4	توفر لي أسرتي المأوى والسكن المناسب.	3.95	1.566	4	عالية
5	تهتم أسرتي بصحتي وعلاجي.	4.03	1.545	1	عالية
6	تهتم أسرتي بمراجعاتي الطبية الضرورية.	3.98	1.545	2	عالية
7	تهتم أسرتي بعلاقاتي خارج المنزل.	3.87	1.535	6	عالية
8	تقوم أسرتي بسؤالي عن مكان ذهابي عند خروجي من المنزل.	3.93	1.515	5	عالية
9	تهتم أسرتي عند تأخري في العودة إلى المنزل.	3.98	1.518	3	عالية
10	تسألني أسرتي عن مصدر المال الذي معي.	3.78	1.513	8	عالية
الدرجة الكلية للبعد		3.39	1.15		متوسطة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (5) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار الإهمال الأسري لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل (متوسطة) بمتوسط حسابي (3.39)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المتدرج الخماسي وانحراف معياري (1.15) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد الإهمال، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (4.03 إلى 1.18) وهي متوسطات تقع في الفئة (الرابعة – الأولى) من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (عالية – منخفضة جداً) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على إستجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (5) وهي (تهتم أسرتي بصحتي وعلاجي) ، فيما حصلت العبارة رقم (1) وهي (تمنعني أسرتي من الذهاب للمدرسة وإكمال تعليمي) على أدنى إستجابة لأفراد عينة الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن درجة انتشار الإهمال لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت متوسطة بشكل عام وفي معظم عبارات بعد الإهمال، ترجع إلى الصياغة الإيجابية التي تمت صياغة معظم عبارات هذا البعد بها ماعدا العبارتين (تمنعني أسرتي من الذهاب للمدرسة وإكمال تعليمي) و (أتعرض للتجاهل من قبل أفراد أسرتي) اللتان تمت صياغتهما صياغة سالبة، و يمكن تفسير النتائج التي توصل إليها هذا البعد إلى حرص واهتمام الأسر بتعليم أبناءهم وتهيئة البيئة السكنية والضروريات التي يحتاجون إليها والإهتمام بصحتهم وعلاقاتهم.

إجابة السؤال الثاني ومناقشته:

ما درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ؟

لتحديد مستوى انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقياس الاضطرابات السلوكية والنفسية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6) استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل

م	البعد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الانتشار
1	المشكلات النفس جسمية	1.81	0.87	4	منخفضة
2	القلق/ والإكتئاب	1.91	0.93	3	منخفضة
3	العدوان/ ومشكلات التصرف	1.41	0.73	5	منخفضة جداً
4	سلوكيات النشاط الزائد	1.97	0.83	2	منخفضة
5	مشكلات التعلم	2.08	0.75	1	منخفضة
درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل		1.83	0.71		منخفضة

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (6) أن درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل "منخفضة" إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (1.83) بإنحراف معياري عام (0.71)، حيث جاء في المرتبة الأولى بعد مشكلات التعلم بمتوسط حسابي (2.08) وإنحراف معياري (0.75) وبدرجة انتشار "منخفضة"، وجاء في المرتبة الثانية بعد سلوكيات النشاط الزائد بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (0.83) بدرجة انتشار "منخفضة"، أما في المرتبة الثالثة فقد جاء بعد القلق/ والإكتئاب بمتوسط حسابي (1.91) وانحراف معياري (0.93) بدرجة انتشار "منخفضة"، وفي المرتبة الرابعة جاء بعد المشكلات النفس جسمية بمتوسط حسابي (1.81) وانحراف معياري (0.87) بدرجة انتشار "منخفضة"، وقد جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بعد العدوان/ ومشكلات التصرف بمتوسط حسابي (1.41) وانحراف معياري (0.73) بدرجة انتشار "منخفضة جداً".

وتشير النتائج الإحصائية أن درجة انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت بدرجة منخفضة في جميع الأبعاد، ما عدا بعد العدوان ومشكلات التصرف الذي جاء بدرجة انتشار منخفضة جداً بين طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل .

وفيما يلي النتائج التفصيلية لأبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والنفسية:

أولاً: المشكلات النفس جسمية:

للتعرف على درجة انتشار المشكلات النفس جسمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد المشكلات النفس جسمية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بعد المشكلات النفس جسمية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	أعاني من الصداع.	2.27	1.159	1	منخفضة
2	ينتابني إحساس مستمر بأني مريض.	1.78	1.095	4	منخفضة جداً
3	أشكو من صعوبة في التنفس.	1.58	1.017	7	منخفضة جداً
4	أشكو من آلام جسمية.	1.76	1.121	5	منخفضة جداً
5	أشكو من آلام في الحلق.	1.93	1.168	3	منخفضة
6	أشكو من أوجاع في البطن والمعدة.	1.95	1.231	2	منخفضة
7	أعاني من بعض الأمراض الجلدية.	1.52	1.003	8	منخفضة جداً
8	أخاف بسهولة ومن أشياء متعددة	1.67	1.007	6	منخفضة جداً
الدرجة الكلية للبعد		1.81	0.87		منخفضة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (7) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار المشكلات النفس جسمية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل (منخفضة) بمتوسط حسابي (1.81)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المتدرج الخماسي وانحراف معياري (0.87) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد المشكلات النفس جسمية، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (2.27 إلى 1.52) وهي متوسطات تقع في الفئة (الثانية – الأولى) من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (منخفضة – منخفضة جداً) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على إستجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (1) وهي (أعاني من الصداع) ، فيما حصلت العبارة رقم (7) وهي (أعاني من بعض الأمراض الجلدية) على أدنى إستجابة لأفراد عينة الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن درجة المشكلات النفس جسمية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت قليلة بشكل عام وفي جميع أشكال وأنواع المشكلات النفس جسمية، قد تدل على عدم تعرض طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل للمشكلات التي يسفر عنها آثار نفسية وجسدية، كما قد يدل على الاستقرار النفسي الذي يكون نتيجة للجو الأسري السليم.

ثانياً: القلق/ والإكتئاب:

للتعرف على درجة انتشار القلق/ والإكتئاب لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد القلق/ والإكتئاب، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (8) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بعد القلق/ والإكتئاب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	ينتابني الشعور بالقلق.	1.76	1.062	8	منخفضة جداً
2	أشعر بالحزن.	1.72	1.071	9	منخفضة جداً
3	أغضب سريعاً من أبسط الأمور.	2.12	1.243	3	منخفضة
4	أعاني من مخاوف كثيرة.	1.62	.948	12	منخفضة جداً
5	أعاني من التقلب في مزاجي.	1.94	1.158	4	منخفضة
6	أعاني التوتر والضيق.	1.71	1.124	10	منخفضة جداً
7	أنا كثير الشكوى والتذمر من أي شيْ.	1.68	1.071	11	منخفضة جداً
8	أحمل هم متطلباتي المدرسية.	2.50	1.500	1	منخفضة
9	أنشغل بآراء الأخرين عني.	1.88	1.189	6	منخفضة
10	أخاف من أن ارتكاب الأخطاء.	2.27	1.341	2	منخفضة
11	أشعر بالتوتر بسبب رغبتي في إرضاء الآخرين.	1.91	1.311	5	منخفضة
12	أفتقد للمتعة والاهتمام بالنشاطات.	1.77	1.109	7	منخفضة جداً
الدرجة الكلية للبعد		1.91	0.93		منخفضة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (8) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار القلق/ والإكتئاب لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل (منخفضة) بمتوسط حسابي (1.91)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المتدرج الخماسي وانحراف معياري (0.73) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد القلق/ والإكتئاب، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (2.50 إلى 1.62) وهي متوسطات تقع في الفئة (الثانية – الأولى) من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (منخفضة –منخفضة جداً) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على إستجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (8) وهي (أحمل هم متطلباتي المدرسية) ، فيما حصلت العبارة رقم (4) وهي (أعاني من مخاوف كثيرة) على أدنى إستجابة لأفراد عينة الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن درجة القلق والإكتئاب لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت قليلة بشكل عام وفي جميع أشكال القلق والإكتئاب، قد تدل على الاستقرار النفسي لطلاب المرحلة المتوسطة وعدم مواجهة مشكلات تؤدي إلى القلق أو الإكتئاب، كما قد يدل على الاستقرار الأسري وحرص الأسر على خلق الجو السليم والمعافى لأبنائهم وعدم تعريضهم للمشكلات والهموم التي ينتج عنها أشكال القلق والإكتئاب.

ثالثاً: العدوان/ ومشكلات التصرف:

للتعرف على درجة انتشار العدوان/ ومشكلات التصرف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد العدوان/ ومشكلات التصرف ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (9) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بعد العدوان/ ومشكلات التصرف

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	أفتعل المشكلات مع الآخرين.	1.53	.922	2	منخفضة جداً
2	أشعر بالرغبة في التمرد على الأخرين.	1.50	1.012	4	منخفضة جداً
3	أميل إلى تخريب وتعكير لعب وأنشطة التلاميذ.	1.37	.928	13	منخفضة جداً

4	أميل إلى الغش في المدرسة.	1.43	.915	7	منخفضة جداً
5	أميل إلى استخدام لغة غير مهذبة في كلامي.	1.41	.888	9	منخفضة جداً
6	أسعى للإنتقام من الآخرين.	1.51	1.003	3	منخفضة جداً
7	أميل إلى مضايقة زملائي.	1.32	.810	15	منخفضة جداً
8	أحب تهديد وإخافة الأخرين.	1.39	.911	10	منخفضة جداً
9	أهرب من المدرسة.	1.28	.782	16	منخفضة جداً
10	أميل إلى الإعتداء جسدياً على زملائي.	1.34	.863	14	منخفضة جداً
11	أميل إلى تخريب وتكسير ألعاب وأشياء الآخرين بشكل متعمد.	1.25	.732	17	منخفضة جداً
12	أرفض علناً فعل ما يطلبه مني المعلمين.	1.43	.986	8	منخفضة جداً
13	أكذب على الآخرين حتى أتجنب القيام بمهمة.	1.37	.767	12	منخفضة جداً
14	أكذب لكي أحصل على أشياء أرغب فيها.	1.55	.965	1	منخفضة جداً
15	أميل إلى الجدال مع المعلمين.	1.46	1.025	5	منخفضة جداً
16	أنكر مسؤوليتي عن أفعال قمت بها.	1.44	.885	6	منخفضة جداً
17	أميل إلى مضايقة الآخرين بالسخرية و نشر الإشاعات.	1.38	.934	11	منخفضة جداً
الدرجة الكلية للبعد		1.41	0.73		منخفضة جداً

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (9) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار العدوان/ ومشكلات التصرف لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل (منخفضة جداً) بمتوسط حسابي (1.41)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المتدرج الخماسي وانحراف معياري (0.73) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد العدوان/ ومشكلات التصرف، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (1.55 إلى 1.25) وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (منخفضة جداً) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على إستجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (14) وهي (أكذب لكي أحصل على أشياء أرغب فيها) ، فيما حصلت العبارة رقم (11) وهي (أميل إلى تخريب وتكسير ألعاب وأشياء الآخرين بشكل متعمد) على أدنى إستجابة لأفراد عينة الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن درجة العدوان ومشكلات التصرف لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت قليلة جداً بشكل عام وفي جميع أشكال العدوان ومشكلات التصرف، تدل على عدم انتشار سلوك العدوان ومشكلات التصرف بين طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل والذي قد يفسر الاستقرار الأسري والتنشئة البيئية السليمة للطلاب التي تعكس عدم ميولهم للعدوان .

رابعاً: سلوكيات النشاط الزائد:

للتعرف على درجة انتشار سلوكيات النشاط الزائد لطلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد سلوكيات النشاط الزائد ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (10) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بعد سلوكيات النشاط الزائد

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	أنا كثير الحركة وعدم الاستقرار في مكان واحد.	1.73	1.095	8	منخفضة جداً
2	لا أستطيع أن أبقى ساكنا لفترة طويلة.	1.76	1.070	6	منخفضة جداً
3	أتململ وأتحرك كثيراً أثناء جلوسي.	1.76	1.076	7	منخفضة جداً
4	أعاني من تشتت انتباهي.	1.88	1.170	4	منخفضة
5	أعاني من عدم قدرتي على التركيز.	1.84	1.213	5	منخفضة
6	أنا كثير السرحان.	2.06	1.258	3	منخفضة

7	أستطيع الالتزام بإنتظار دوري.	3.30	1.657	1	متوسطة
8	أتحرك من مقعدي أثناء الحصة.	1.67	.960	9	منخفضة جداً
9	أتكلم وأصدر الأصوات خلال الحصة.	1.56	1.024	10	منخفضة جداً
10	أجيب عن السؤال قبل سماعه بالكامل.	2.15	1.217	2	منخفضة
الدرجة الكلية للبعد		1.97	0.83		منخفضة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (10) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار سلوكيات النشاط الزائد لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل (منخفضة) بمتوسط حسابي (1.97)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المتدرج الخماسي وانحراف معياري (0.83) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد سلوكيات النشاط الزائد، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (3.30 إلى 1.56) وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة – الأولى) من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (متوسطة – منخفضة جداً) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على إستجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (7) وهي (أستطيع الالتزام بإنتظار دوري) ، فيما حصلت العبارة رقم (9) وهي (أتكلم وأصدر الأصوات خلال الحصة) على أدنى إستجابة لأفراد عينة الدراسة.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (محمد الحسيني عطيوة ، 2017) حيث أظهرت النتائج أن مشكلات فرط الحركة تنتشر بين الطالبات بمستوى متوسط. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن درجة سلوكيات النشاط الزائد لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت قليلة بشكل عام وفي جميع أشكال سلوكيات النشاط الزائد، تدل على عدم انتشار سلوكيات النشاط الزائد بين طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل والذي قد يفسر الاستقرار النفسي للطلاب والنشأة في جو أسري مستقر.

خامساً: مشكلات التعلم:

للتعرف على درجة انتشار مشكلات التعلم لطلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد مشكلات التعلم، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (11) استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات بعد مشكلات التعلم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	فترة انتباهي قصيرة.	1.89	1.156	13	منخفضة
2	أبدي انتباهاً لشرح المعلم.	3.33	1.585	1	متوسطة
3	أحصل على درجات متدنية تصل إلى حد الرسوب.	1.51	.913	20	منخفضة جداً
4	يتشتت إنتباهي بسرعة.	1.90	1.105	12	منخفضة
5	لدي مشكلات في القراءة.	1.56	.996	19	منخفضة جداً
6	لدي مشكلات في الإملاء.	1.68	1.083	16	منخفضة جداً
7	أجد صعوبة في مواكبة أقراني في الصف في إنجاز المهمات التعليمية.	1.77	1.201	15	منخفضة جداً
8	أفشل في الانتباه للتفصيلات المهمة.	1.67	1.055	17	منخفضة جداً
9	أرتكب أخطاء نتيجة لإهمالي.	1.85	1.126	14	منخفضة
10	يصعب عليّ التركيز على المهمة المطلوبة مني.	1.65	.997	18	منخفضة جداً
11	يصعب عليّ المذاكرة لفترة طويلة.	2.20	1.297	5	منخفضة
12	أتذكر ما قرأته بسهولة.	3.09	1.476	3	متوسطة
13	أتبع التعليمات بالرغم من محاولتي التعاون لإنجاز المهمة الموكلة إليّ.	3.17	1.469	2	متوسطة

14	أنسى التعليمات بسرعة.	1.96	1.048	9	منخفضة
15	أنسى إنجاز أنشطتي اليومية.	2.00	1.124	8	منخفضة
16	أنسى أشياء سبق تعلمها.	2.08	1.190	7	منخفضة
17	يصعب عليّ فهم مادة الرياضيات.	2.23	1.291	4	منخفضة
18	يصعب عليّ البدء في أي مهمة.	1.91	1.164	11	منخفضة
19	أحتاج تفسيرات إضافية للتعليمات.	2.19	1.190	6	منخفضة
20	أنسى إعادة أو إتمام الوظائف المدرسية.	1.94	.978	10	منخفضة
الدرجة الكلية للبعد		2.08	0.75		منخفضة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (11) يتضح أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار مشكلات التعلم لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل (منخفضة) بمتوسط حسابي (2.08)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المتدرج الخماسي وانحراف معياري (0.75) يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول بعد مشكلات التعلم، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات البعد من وجهة نظر الطلاب، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات ما بين (3.33 إلى 1.51) وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة – الأولى) من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (متوسطة – منخفضة جداً) على أداة الدراسة، حيث نجد أن أعلى عبارة حازت على إستجابة أفراد عينة الدراسة هي العبارة رقم (2) وهي (أبدي انتباهاً لشرح المعلم) ، فيما حصلت العبارة رقم (3) وهي (أحصل على درجات متدنية تصل إلى حد الرسوب) على أدنى إستجابة لأفراد عينة الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن درجة انتشار مشكلات التعلم لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل قد جاءت قليلة بشكل عام وفي معظم أشكال مشكلات التعلم، ماعدا العبارات التي تمت صياغتها بطريقة إيجابية وهي (أبدي انتباهاً لشرح المعلم)، (أتذكر ما قرأته بسهولة)، (أتبع التعليمات بالرغم من محاولتي التعاون لإنجاز المهمة الموكلة إليّ) حيث جاءت بدرجة متوسطة و يمكن أن تدل الدرجة المتوسطة إلى وجود هذه المشكلات بين بعض الطلاب بشكل ما، أما العبارات التي تمت صياغتها بطريقة سالبة فقد تدل نتائجها على عدم انتشار مشكلات التعلم بين طلاب المرحلة المتوسطة في منطقة حائل والذي قد يُفَسِّر الاستقرار النفسي وكذلك الاسري للطلاب كما يُفَسِّر عدم تعرض الطلاب لمشكلات تؤثر على الانتباه والتركيز وتُسْفِر عن مشكلات في التعلم.

إجابة السؤال الخامس ومناقشته:

ما العلاقة بين العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) بالاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل ؟

وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة بإستخدام معامل إرتباط بيرسون (Pearson)، وتأتي النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (12) معامل إرتباط بيرسون بين العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي، الاهمال) والاضطرابات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل

البعد	الاضطرابات السلوكية والنفسية	
العنف الجسدي	معامل ارتباط بيرسون	0.130
	مستوى الدلالة (sig)	0.054
العنف اللفظي	معامل ارتباط بيرسون	0.078
	مستوى الدلالة (sig)	0.246
العنف النفسي	معامل ارتباط بيرسون	0.064
	مستوى الدلالة (sig)	0.341
الإهمال	معامل ارتباط بيرسون	-0.213
	مستوى الدلالة (sig)	0.001
الدرجة الكلية للعنف الأسري	معامل ارتباط بيرسون	-0.039
	مستوى الدلالة (sig)	0.566

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (12) أن معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية للعنف الأسري والإضطرابات السلوكية والنفسية قد بلغ (0.039-) وهو ارتباط عكسي لكنه يقترب من الصفر مما يدل على عدم وجود علاقة إرتباطية بين العنف الأسري والإضطرابات السلوكية والنفسية، وقد تبين أن مستوى الدلالة لمعامل الإرتباط (0.566) وهو أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين الدرجة الكلية للعنف الأسري والإضطرابات السلوكية والنفسية.

كما تبين أيضاً أن معامل الإرتباط بين أنواع العنف الأسري (الجسدي، اللفظي، النفسي، الاهمال) والإضطرابات السلوكية والنفسية تفاوتت قيمته بين (0.064 – 0.213-) وجميعها يقترب من الصفر مما يدل على عدم وجود علاقة إرتباطية أو وجود علاقة إرتباطية ضعيفة جداً بين أنواع العنف الأسري (الجسدي، اللفظي، النفسي، الاهمال) والإضطرابات السلوكية والنفسية، وقد تبين أن مستوى الدلالة لمعامل الإرتباط لأنواع العنف الأسري (الجسدي، النفسي، اللفظي) جميها أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين العنف الأسري (الجسدي، اللفظي، النفسي) والإضطرابات السلوكية والنفسية، فيما تبين أن مستوى الدلالة لمعامل الإرتباط (الإهمال) قد بلغ (0.001) وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، مما يدل على وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين (الإهمال) والإضطرابات السلوكية والنفسية.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

- تطبيق نفس الدراسة بطريقة المسح الإجتماعي والإستعانه بالمشرفين الإجتماعيين بالمدارس للمساعدة في تحديد الفئة المطلوبة.
- إجراء المزيد من الدراسات في مجال العنف الأسري على شرائح اجتماعية أخرى.
- البحث حول الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة والتي تساهم في العنف الأسري.
- إجراء المزيد من الدراسات تدرس أسباب الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى الطلاب.
- وضع خطط علاجية لمعالجة المشكلات السلوكية والنفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من قبل الأسرة والمدرسة.
- ضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية في مساعدة الطلاب وتوعيتهم من خلال تقديم برامج إرشادية تساعدهم على حل مشكلاتهم السلوكية والنفسية والتعليمية.

المراجع:

المراجع العربية:

أحمد مجاور عبد الفهيم عبدالعليم. (2018). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بتشكل هوية الأنا لدى المراهقين. **مجلة كلية التربية**، 15(81) . 1-55.

أحمد محمد الزعبي. (2009). العنف الأسري وآثاره على شخصية الآباء والأبناء. **مجلة التربية**، 23، (3). 236-252.

أسماء جمال خليفة السيد، أشرف محمد عبدالحليم عبدالوهاب، وتهاني محمد عثمان منيب. (2021). مقياس تقييم العنف الأسري. **مجلة الإرشاد النفسي**، (66)، 333-359.

أسماء كمال عبدالجليل، وعزة محمد صديق رفاعي، وهبة محمود. (2019). الإساءة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات الإجتماعية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال. **علم النفس**، 23(121)، 147 - 157.

أمل عوضه عبود الأسمري. (2018). العنف الأسري ضد الفتاة السعودية وتأثيره على التحصيل الدراسي: دراسة مطبقة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالأحياء الواقعة شرق مدينة الرياض. **مجلة البحث العلمي في التربية**، 19(17) ، 1 - 45 .

بطرس حافظ بطرس. (2010). **طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً**. (ط2). عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

جمعية مودة للتنمية الأسرية. (2023). **تقرير أداء جمعية مودة للتنمية الأسرية حتى الربع الثالث للعام (2023)**. المملكة العربية السعودية.

جميل حامد عطية. (2014). العنف الأسري نواة لجنوح الأحداث: دراسة ميدانية في مدرسة تأهيل الصبيان. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (105)، 299 - 356 .

جيهان محمد رشاد محمود، وعمرو فكري محمد سالم. (2019). المناخ المدرسي والعوامل النفسية الاجتماعية في علاقتها بالعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب: دراسة مقارنة. **مجلة كلية التربية**، 35(1)، 1 - 37 .

عبدالكريم حسين الحسين. (2018). اتجاهات طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية. **مجلة العلوم التربوية**، (17) . 523 – 589.

خولة أحمد يحيى . (2015). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**. (ط3). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

رشا رفاعى عباس هدية. (2018). خبرات الإساءة الوالدية فى الطفولة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين. **مجلة كلية الآداب**، 46(2)، 197 - 236.

زهرة سالم علي قشقش. (2021). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدينة طرابلس. **مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية**، (11). 108 -126.

زياد كامل اللالا، وشريف عبدالله الزبيري. (2016): **أساسيات التربية الخاصة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

زينب محمود أبو العينين شقير. (2005). العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق: دراسة مقارنة لدى طلبة المرحلة الثانوية (العام – والفني). **المؤتمر العلمي العاشر – التعليم الفني والتدريب ...الواقع والمستقبل**، طنطا: كلية التربية – جامعة طنطا، 42 - 63 .

زينب محمود أبو العينين شقير، وسميرة بنت عبدالله بن مصطفى كردي، وسناء حسن حسين عماشة، وخديجة ضيف الله القرشي،. (2014). إسهامات العنف الأسرى فى تباين الشعور بالأمن النفسى والاغتراب النفسى لدى طلاب جامعة الطائف. **مجلة كلية الآداب**، (35)، 316 - 384 .

السيد محمد عبد الرحمن. (2014). العنف الأسري. **مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الزعيم الأزهري**، (1)، 99-120.

عادل عبد الله محمد. (2011). **مقدمة في التربية الخاصة**. القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.

عبدالله جاد محمود عبدالله. (2011). فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك لدي عينة من المراهقين العاديين والجانحين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 21(70)، 367 - 433.

علي أحمد مصطفى ومحمد محمود محمد (2013)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الرياض: دار الزهراء.

عماد عبد الرحيم الزغول. (2006). **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الاطفال**. عمان: دار الرشوق للنشر والتوزيع.

عمر محمود الفراية، وأحمد عبدالحليم عربيات. (2016). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك. **مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 31(4)، 321 – 352.

القرارعة، سهم عيد موسى، والدراوشة، عبدالله سالم. (2020). العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في محافظة الطفيلة من وجهة نظر الفئة العمرية " 14 - 16 " سنة. **مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث**، 6(2)، 334 - 375 .

أيوب فيصل رشيد القيسي، ، إسماعيل مسلم نصار الحامدي العمراني، ، نجم عتيق جويعد الضيوفي العطوي، مسعد عبدالسلام عبدالخالق عبدالسلام،. (2023). جهود المملكة العربية السعودية في التصدي لظاهرة العنف الأسري بين الواقع والمأمول. **دراسات في التعليم العالي**، (23). 197 -233.

محمد صادق الخضر حمادنة. (2019). دور الإدارة الاستراتيجية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**. 3(2). 22-61.

محمود مغازي العطار. (2017). خبرات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مرحلة الطفولة وتأثيرها على المعاناة من الاكتئاب والوسواس القهري واضطرابات النوم خلال مرحلة المراهقة. **المجلة التربوية**. (47). 375-428.

مروة محمد علي علي. (2020). فاعلية برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقي في البيئة المدرسية لدى الأطفال المعرضين للعنف الأسري. **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية**. 44(4). 79-110.

مصطفى نور القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة. (2014). **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مدخل إلى التربية الخاصة** (ط4). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

نجلاء حنفي احمد، ومنى حسن أبو طيرة، ومحمد محمد خليل (2017). العنف الأسري وعلاقته بالذكاء الوجداني: دراسة ارتباطية مقارنة على عينة من طالبات الجامعة. علم النفس. **الهيئة المصرية العامة للكتاب**. س 30 ع(115). 159-164.

وزارة التعليم. (2015). **الدليل التنظيمي للتربية الخاصة للعام الدراسي (1436–1437هـ).(الإصدار الأول)**. الرياض: السعودية.

المراجع الأجنبية:

Lioyed, M. (2018). Domestic Violence and Education: Examining the Impact of Domestic Violence on Young Children, Children, and Young People and the Potential Role of Schools. Front. Psychol., 13 November 2018.

Hunter, K. K., Chenier, J. S., & Gresham, F. M. (2014). Evaluation of check in/check out for students with internalizing behavior problems. **Journal of Emotional and Behavioral Disorders**, 22(3), 135-148.

Altwaijri, Y. A., Al-Habeeb, A., Al-Subaie, A. S., Bilal, L., Al-Desouki, M., Shahab, M. K., & Kessler, R. C. (2020). Twelve-month prevalence and severity of mental disorders in the Saudi National Mental Health Survey. **International Journal of Methods in Psychiatric Research**, 1831,1-15.

Domestic Violence and its Relationship to Certain Behavioral and Psychological Disorders Among Intermediate School Students in the Hail Region

Prepared by: Qoot Thaher Al-Anzi

Research Summary

The aim of the study was to identify the prevalence of forms of domestic violence (physical, psychological, verbal, neglect) among middle school students in the Hail region, to identify the prevalence of behavioral and psychological disorders among middle school students in the Hail region, and to reveal the correlation between domestic violence (physical, psychological, verbal, neglect) and behavioral and psychological disorders among middle school students in the Hail region. The study followed the descriptive approach using the social survey method and the descriptive correlation method. The study sample consisted of (400) male and female students from intermediate schools in Hail Governorate. They were selected by random sampling method, and the questionnaire tool was applied to them to collect.

t data. The study concluded that the degree of prevalence of forms of domestic violence among intermediate school students in Hail region in general was (low) with an arithmetic mean of (1.88). Neglect came in first place, followed by verbal violence, then psychological violence, and came in last place after physical violence. The prevalence of domestic violence among middle school students in the Hail region was very low in each dimension (physical, verbal, psychological). Except for the neglect dimension, which came in at a medium prevalence among middle school students in the Hail region. The prevalence of behavioral and psychological disorders among middle school students in the Hail region in general came in at a (low) degree with an arithmetic mean of (1.83), and learning problems came in first place, followed by hyperactive behaviors, then anxiety and depression. It is followed by psychosomatic problems, and it came in last place after aggression and behavioral problems. The study also concluded that the degree of prevalence of behavioral and psychological disorders among middle school students in the Hail region was low in each dimension (psychosomatic problems, anxiety and depression, hyperactive behaviors, learning problems). Except for aggression and behavioral problems, which were very low in prevalence among middle school students in the Hail region, the results showed that there was no correlation between domestic violence and behavioral and psychological disorders, as the correlation coefficient was (-0.039), and that there was no correlation or a very weak correlation between the types of domestic violence (physical, verbal, psychological, neglect) and behavioral and psychological disorders.